مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

دافعية الإتقان وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

بخيتة محمد زين علي محمد*استاذ مشارك بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

مستخلص :

هدف البحث إلى التعرف على دافعية الإتقان وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلاب كلية التربية (قسم علم النفس) بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وتكونت عينة البحث من (50) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية ،الثالثة ، والرابعة بقسم علم النفس، وتم تطبيق مقياسي دافعية الإتقان وأساليب التعلم من إعداد الباحثة، واستخدمت اختبار(ت) لعينه واحده، معامل إرتباط بيرسون، ، إختبار Friedman ، ثم التباين الثنائي(Two Way Anova)، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: دافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس تتسم بالإرتفاع. وأشارت إلى عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين دافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير الوضع الإقتصادي (منخفض ، متوسط ، مرتفع) . وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس السنة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة). واقترحت الباحثة بعض التوصيات أهمها تقديم الأرشاد النفسي لزيادة وعي الطلاب بمكونات متغير دافعية الإتقان لتبني أساليب حديثة للتعلم .

الكلمات المفتاحية: التعلم العميق والسطحي ، نموذج ،الدافعية.

Abstract:

This research aims at identifying the Motivation for Mastery and its relationship to Learning Style, among The Students of the department of Psychology at the college of Education in Sudan University of Science&Technology. the researcher used the correlation method . The research samplewas composed of (50) Students both males and females in second,third,and fourth grades of the department of Psychology,the measures of mastery of Motivation and Learning Style were applied, prepared by the researcher. The data was processed by the (SPSS) program, using Friedman test, and (t) test for two independent means, Alfa Coronbach, Spearman Brown correlation, and Two Way Anova .Important results were : Mastery Motivation was highly revealed among the Students of the department of Psychology . There was no statistically significant interaction between Mastery Motivation and Learning Styles among The Students of the department of Psychology. There was no statistically significant differences between Mastery Motivation and Learning Styles among The Students of

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

the department of Psychology according to economic status variable (low, medium, high). There was no statistically significant differences in the Learning Styles of The Students of the department of Psychology according to year (second, third, and fourth). .On the basis of these results the researcher reached recommendations important of the Motivation for Mastery to adopt modern methods of Learning

The Key word:(profound-superficial) learning, Students,Motivation.

المقدمة:

دافعية الإتقان هي حالة داخلية تستثير السلوك وتحافظ عليه، فهي لحاجة إلي الصلة ليتم تأسيس روابط وصلات انفعالية وثيقة مع الآخرين، فعندما يكون المعلمون مستجيبين ويظهرون أنهم يهتمون بمصالح الطلاب فإنهم أي الطلاب يظهرون دافعية داخلية مرتفعة ولكن عندما يهمل الانغماس الشخصي الذي يطلبونه من الكبار فانهم يفقدون الدافعية الداخلية ولهذا تجد الطلاب الذين يشعرون بحسن الرابطة بالمعلمين والآباء والأقران يكونون أكثر انغماسا انفعاليا في المدرسة وأكثر استيعاباً لأساليب التعلم.

ذكر تيرنر, جونسون (Turner & Johnson ,2003,pp.495-505) في دراسته حول نموذج لدافعية الإتقان بأن العلاقات بين الوالدين والأبناء قد تنبأت بمدى إتقانهم، ثم تنبأت درجة الإتقان بأدائهم في الاختبارات التحصيلية، وتضيف ساندرا وآخرون (Sandra, et al. ,2003,p.148) حول دافعية الإتقان على عينة مكونة من (200) طالب ثلاثة مكونات لدافعية الإتقان هي: المثابرة الحركية الموجهة نحو الهدف. عامل المشاركة الاجتماعية. وقد أسفرت النتائج عن ارتباط المثابرة الرمزية، بصورة دالة بدافعية الإتقان، كما ارتبطت درجة المشاركة الاجتماعية بصورة دالة، في حين ارتبطت المثابرة الموجهة نحو الهدف بصورة هامشية. وهذه الدافعية لا تكون فاعلة إلا إذا تبنى الطالب أساليب التعلم العميق.

ويرى رنجر, ريدنج (Ryaner & Riding ,1997,p. 67) أن أسلوب التعلم العميق يركز على الاهتمام بموضوع المهمة، كما يتميز الطلاب الذين يتبنون هذا الأسلوب بالدافعية الداخلية، كما أنهم ينظرون إلى تلك المهمة على أنها شيقة، وأن عليهم أن يساهموا فيها، وأن الإستراتيجية التي يستخدمها هؤلاء الطلاب تتمثل في معالجة المعلومات بمستويات عالية من العمومية مثل الأفكار الأساسية والآراء والمبادئ والقواعد، بما يؤدي إلى زيادة الفهم والابتعاد عن التفاصيل غير المرغوب فيها.وهذا يرجع للجو الأسري العام حيث تعد معاملة الوالدين أحد الأسباب التي تسهم في بناء العقول وظهور الإبداع لدى الأبناء بما تقدمه بين أفراد الأسرة الواحدة، وليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب بل هي التي تهيء لهم الجو النفسي الملائم أيضاً لدافعية الإتقان للحصول على أداء تحصيل أكاديمي متميز.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة لم يعد مقبولاً أن تصل فئة قليلة من الطلاب إلى درجة الكفاءة لمواكبة هذا الكم المتلاحق من التطورات العلمية المعاصرة . ولذلك يكاد يتفق أغلب التربويون بمختلف

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

مدارسهم وتصوراتهم على مبدأ أساسي وهدف استراتيجي مهم ، تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه ألا وهو الوصول بالطالب إلى حالة التعلم المنشودة (محك التعلم للإتقان)، حيث تسخر في سبيل ذلك كل الإمكانيات انطلاقاً من الفلسفة والأهداف التربوية ، والمنهاج والأنشطة المصاحبة له ، والتقنيات التربوية ومستحدثاتها ، والمعلم وأساليبه في التدريس والتقويم . كل ذلك من أجل أن نجعل من جميع الطلاب أو الغالبية العظمى منهم يصلون إلى الدرجة المنشودة من التعلم لتنشئة الجيل القادر على مواجهة متطلبات القرن الحالي، ليس فقط ما يحفظه من معلومات وإنما بما يمتلكه من ذهن علمي تحليلي ناقد لتلك المعلومات (الفار،2000). ومن هنا جات فكرة البحث وتساولآته الآتية :

1. ما السمة العامة لدافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ؟
2. هل يوجد تفاعل بين دافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس؟
3. هل توجد فروق في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير الوضع الإقتصادي (منخفض ، متوسط ، مرتفع)؟
4. هل توجد فروق في دافعية الاتقان لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة) ؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- يعتبر البحث الحالي إضافة حقيقية للمكتبة حيث قدم إطاراً نظرياً عن دافعية الإتقان وأساليب التعلم تفتقده البحوث في علم النفس حسب علم الباحثة.
- أهمية متغير دافعية الإتقان وحداثته في البحث العلمي، والذي يمكن من خلاله تحديد العوامل الكامنة والمسئولة عن دافعية الإتقان.

الأهمية التطبيقية:

- تأمل الباحثة أن تأتي نتائج هذا البحث بمايفيد في تقدم وتحسين دافعية الإتقان في التعليم العالي.
- يمكن أن تساعد نتائج البحث المسؤولين في التعليم العالي لوضع البرامج الإرشادية التي تنمي دافعية الإتقان عند الطلاب.

أهداف البحث:

1. التعرف على السمة العامة لدافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
2. التحقق من وجود تفاعل بين دافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس عينة البحث.
3. الكشف عن وجود فروق في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير الوضع الإقتصادي (منخفض ، متوسط ، مرتفع).

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

4. التعرف على وجود فروق في دافعية الاتقان لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة) ؟

فروض البحث:

1. تتسم دافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس بالإرتفاع .
2. يوجد تفاعل دال إحصائياً بين دافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير الوضع الإقتصادي (منخفض ، متوسط ، مرتفع) .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس السنة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة) .

حدود البحث:

يحدد البحث الحالي بما يلي:

- زمانية: تم البحث في مارس 2022م.
- مكانية: كلية التربية قسم علم النفس(عينة من طلاب كلية التربية قسم علم النفس ،المستوى الثاني، الثالث، والرابع).

مصطلحات البحث:

– دافعية الإتقان:

يرى (Barron ,2000) أن دافعية الإتقان المثلى ترتبط بهدف الإتقان، الذي يركز على النتائج التكيفية لأهداف الإتقان، ويرى أنه من الأفضل التركيز على كل من أهداف الإتقان والأداء معاً.

إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس دافعية الإتقان بالمكونات العاملية التي أسفر عنها المقياس, وهي الرغبة في التميز, والأداء الذاتي, وعامل المعرفة والاطلاع, والمثابرة في الأداء.

- أساليب التعلم:

يعرف كولب **Kolb** (2005) أسلوب التعلم بأنه الطريقة التي يستخدمها الطالب في إدراك ومعالجة المعلومات أثناء عملية التعلم.

إجرائياً: هي الطريقة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس أساليب التعلم، والتي يتحدد على أساسها نهجه لأسلوب التعلم السطحي والعميق.

الإطـار النظـري للبحث:

ثانياً: دافعية الإتقان

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

الإتقان هو الإحكام ، يقال رجل تَقِنٌ أي متقن للأشياء حاذق بها (ابراهيم،2000 ،94) وقد ورد الفعل أتقن في القرآن الكريم في قوله تعالى (النمل:88). وصنع الله الذي أتقن كل شيء أي أوثق خلقه ، وأحكم كل شيء ، وأحسن كل شيء خلقه وأوثقه وسوّاه(الطبري،1989: 7)وصنع الله الذي أتقن كل شيء أي أحكم كل شيء وسوّاه على ما ينبغي(الكندي،1998: 488)(وورد الفعل يتقن في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : { إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه } (التميمي،1992، 2)

يعرف " أندرسون" و " بلوك " التعلم للإتقان بأنه : مجموعة من الأفكار والممارسات التعليمية المتعددة ، ومجموعة من إجراءات التعليم والتقويم ، تهدف إلى تحسين التعليم المقدم للطلبة حتى يصلوا جميعهم ، أو معظمهم ، إلى مستوى إتقان المادة التعليمية ، كما يشيران إلى أن التعلم للإتقان يتطلب وجود وحدات تعليمية صغيرة ، منظمة تنظيماً متتابعاً ، وبأهداف محددة ، ومستويات متعددة الأداء ، وتدريس مبدئي جماعي ، واختبارات تكوينية وتجميعية ، وتصحيحات للتعلم فردية أو جماعية (مرعي ،الحيلة،1998: 414).

وتصحيحات التعلم :هي إجراءات تعليمية محددة يستطيع عن طريقها الطالب تصحيح صعوباته في تعلم وحدة معينة **أما الاختبارات التجميعية** : فهي نوع من الاختبارات تستخدم لتحديد تحصيل الطالب النهائي في وحدة دراسية أو مقرر بأكمله ولايستخدم في تشخيص صعوبات التعلم وقد حددتها ساندرا وآخرون (Sandra, ,2003 et al.) مكونات ثلاثة لدافعية الإتقان، هي:

- المثابرة الحركية .
- والدافعية الموجهة نحو الهدف.
- وعامل المشاركة الاجتماعية.

- ، وذلك في علاقة تلك الأساليب للتعلم بدافعية الإتقان ،ويرى بجز(Biggs,1991,p.14) أن الأفراد يشرعون في التعلم لأسباب عديدة، وتحدد تلك الأسباب كيف يسلكون في التعلم، والطرق التي يسلكون بها في التعلم تحدد تبعاً لذلك نوع نواتج التعلم، ويضيف بجز (Biggs) مراحل ثلاث تصنف تعلم الطلاب: الأولى المدخلات والثانية الطريقة أو العملية، والثالثة المخرجات أي نتائج التعلم، كما يستخدم الطلاب في مرحلة الطريقة أو العملية Approach إستراتيجيات تتلاءم مع دوافعهم للتعلم، وأن هذا الارتباط بين الدافعية والإستراتيجية هو ما أسماه أسلوب التعلم، كما حدد ثلاثة أساليب للتعلم هي العميق والسطحي والتحصيلي، والتي تتضمن ثلاثة أنواع من الدافعية هي الداخلية والخارجية والتحصيلية (Biggs,1991,p.14) .

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

- ثالثاً : أساليب التعلم

هناك بعض التصورات النظرية لأساليب التعلم والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تعلمهم ، ومن هذه التصورات نأخذ في هذا البحث ثلاثة نماذج لأساليب التعلم وهي كالاتي :

نموذج كولب Kolb , 2005 لتفسير عملية التعلم يقوم علي أساس نظرية التعلم التجريبي **Experiential Learning Theory** ، ويري فيه أن التعلم عبارة عن بعدين **الأول** : إدراك المعلومات والذي يبدأ من الخبرات الحسية وينتهي بالمفاهيم المجردة ، **والثاني** : معالجة المعلومات ويبدأ من الملاحظة التأملية وينتهي بالتجريب الفعال . ومن خصائص هذا النوع من التعلم أنه من أفضل أنواع التعلم كمعالجة للمعلومات ، وهو تعلم متصل أساسه الخبرة ، وعملية ديناميكية تعمل علي تكيف الفرد مع البيئة المحيطة به ، وأنه يتضمن ما وراء الأفعال بين الشخص والبيئة وأن هذا يتم في أربع مراحل متتالية هي :

(أ) الخبرات الحسية Concrete Experience وتعني أن طريقة إدراك ومعالجة المعلومات مبنية علي الخبرة الحسية ، وأن هؤلاء يتعلمون أفضل من خلال اندماجهم في الأمثلة ، كما أنهم يميلون إلى مناقشة زملائهم بدلاً من السلطة التي تتمثل في معلميهم أثناء عملية التعلم ، ويستفيدون من مناقشتهم مع زملائهم وكذلك التغذية الراجعة الخارجية ، وهم ذوو توجه اجتماعي إيجابي نحو الآخرين، ولكنهم يرون أن الأساليب النظرية في التعلم غير فعالة.

(ب) الملاحظة التأملية Reflective Observation حيث يعتمد الأفراد في إدراك ومعالجة المعلومات على التأمل والموضوعية والملاحظة المتأنية في تحليل موقف التعلم ، ويفضلون المواقف التعليمية التي تتيح لهم الفرصة للقيام بدور الملاحظ الموضوعي غير المتحيز ، ولكنهم يتسمون بالانطواء .

(ج) المفاهيم المجردة Abstract Conceptualization ويكون الاعتماد هنا في إدراك ومعالجة المعلومات على تحليل موقف التعلم والتفكير المجرد والتقويم المنطقي ، والأفراد الذين يميلون إلى ذلك يركزون على النظريات والتحليل المنظم والتعلم عن طريق السلطة والتوجه نحو الأشياء في حين يكون توجههم ضعيفاً نحو الأشخاص الآخرين .

(د) التجريب الفعال Active Experimentation ويعتمد الأفراد هنا علي التجريب الفعال لموقف التعلم من خلال التطبيق العملي للأفكار والاشتراك في الأعمال المدرسية ، والجماعات الصغيرة لإنجاز عمل معين ، وهم لا يميلون إلى المحاضرات النظرية ولكنهم يتسمون بالتوجه النشط نحو العمل .

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

ومن التطبيقات على هذا النموذج ماقام به كانو وهيوايت(200)ببحث العلاقات بين أساليب التعلم عند كولب وأساليب التفكير عند ستيرنبرج ، وتكونت العينة من (210) طالباً وطالبة بالجامعة ، طبق عليهم قائمة كولب لأساليب التعلم ، والصورة الطويلة من قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج ، بالإضافة إلي درجات التحصيل الدراسي للطلاب . وباستخدام معاملات الارتباط وتحليل الانحدار وتحليل التباين المتعدد أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الملاحظة التأملية وأساليب التفكير (التشريعي ، الخارجي) . بينما كان الارتباط غير دال بين أساليب التعلم (الخبرة الحسية ، التجريب الفعال ، المفاهيم المجردة) وأساليب التفكير (التنفيذي ، الحكمي ، الملكي ، الهرمي ، الأقلي ، الفوضوي ، العالمي ، الداخلي ، المتحرر ، المحافظ) . وأنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من أساليب التعلم والتفكير (الخبرة الحسية ، الداخلي ، التنفيذي) (كانو وهيوايت **Cano & Hewitt , 2000**).

وتناول بري **Brew , 2002** تأثير الجنس على البناء العاملي لأساليب التعلم في ضوء نموذج كولب ، وتكونت العينة من (393) طالباً وطالبة منهم (153) طالب (240) طالبة في الفرقة الأولى بالجامعة الاسترالية يدرسون البيولوجي ، طبق عليهم قائمة كولب لأساليب التعلم **(LSI-1985)** وباستخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد للمحاور بطرقة الفاريماكس أظهرت النتائج اختلاف البناء العاملي لقائمة أساليب التعلم باختلاف الجنس .

وبحث دوف Duff, 2004 صدق نموذج أساليب التعلم لكولب لدى عينة مكونة من (200) طالب وطالبة بالجامعة ، منهم (61) طال ، (134) طالبة من تخصصات أكاديمية مختلفة (إدارة الأعمال ، الصحة ، علم النفس ، الدراسات الاجتماعية) طبق عليهم استبيان أساليب التعلم **Romero & et al , 1992** بالإضافة إلى معدلاتهم الدراسية **GPA** كمؤشر للأداء الأكاديمي ، وباستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط والتحليل العاملي أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين أساليب التعلم (التقاربي ، التباعدي ، الاستيعابي ، التكيفي) ومعدلات التحصيل الدراسي ، وتمايز أساليب التعلم في التخصصات الأكاديمية المختلفة ، وكذلك تشبع مفردات الاستبيان على عاملي الأول المفاهيم المجردة – الخبرة الحسية ، والثاني التجريب الفعال – الملاحظة التأملية .

ثم نموذج انتوستل Entwistle ,1981 ويقوم هذا النموذج على أساس العلاقة بين أساليب تعلم الفرد ومستوي نواتج التعلم ، حيث يحتوي هذا النموذج علي ثلاثة توجهات ترتبط بدوافع مختلفة ، وينتج عنها أساليب تعلم معينة يستخدمها الفرد في مواقف التعلم المختلفة أثناء عملية تعلمه ويؤدي إلي مستويات مختلفة للفهم ، و أهم التوجهات التي ينتج عنها أساليب التعلم المختلفة هي : التوجه نحو المعني الشخصي **Personal Meaning Orientation** ، والتوجه نحو إعادة الإنتاجية **Reproducing Orientation** ، والتوجه نحو

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

التحصيل **Achievement Orientation** وبناء علي هذه التوجهات يري انتوستل وجود ثلاثة أساليب للتعلم هي :

(أ) الأسلوب العميق Deep Style : ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعني واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة ، علاوة على ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة ، ويميلون إلى استخدام الأدلة والبراهين في تعلمهم .

(ب) الأسلوب السطحي Surface Style : ويميز القادرين علي تذكر بعض الحقائق في موضوع ما ، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع ، ويعتمدون في دراستهم علي التعليمات الواضحة والمناهج المحددة ، والحفظ ، والأسلوب المنطقي في الوصول إلي الحقائق تفصيلاً .

(ج) الأسلوب الاستراتيجي Strategic Style : ويميز غير القادرين علي تنظيم أوقات استذكارهم للدروس واتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة ، ودافعيتهم الخارجية للتعلم بغرض النجاح فقط ، ويحاولون دائماً الحصول على بعض التلميحات والمؤشرات من المعلم في موقف التعلم .

وأخيراً نموذج بيجز Biggs ,1987 ويفسر هذا النموذج أساليب التعلم علي أنها طرق تعلم الطلاب ، ويري بيجز وجود ثلاثة أساليب للتعلم لكل منهم عنصرين " دافع ، استراتيجية " ويؤدي الاتحاد بين الدافع والاستراتيجية إلي أسلوب التعلم ، وأجري بيجز دراسات كثيرة حول هذا النموذج **(Biggs, 1987-2001)** ، ويمكن القول بوضوح ثلاثة أساليب للتعلم فيها وهي :

(أ) الأسلوب السطحي Surface Style وأصحاب هذا الأسلوب يرون أن التعلم المدرسي هو طريقهم نحو غايات أخري أهمها الحصول على وظيفة ، وهدفهم الأساسي هو إنجاز متطلبات المحتوي الدراسي من خلال الحفظ والتذكر .

(ب) الأسلوب العميق Deep Style ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بالدافعية الداخلية والفهم الحقيقي لما تعلموه ، والقدرة علي التفسير والتحليل والتلخيص ويهتمون بالمادة الدراسية وفهمها واستيعابها ، ويقومون بربط الأفكار النظرية بالخبرات الحياتية اليومية ، ولديهم اهتمامات جادة نحو الدراسة .

(ج) الأسلوب التحصيلي Achieving Style وينصب تركيز أصحاب هذا الأسلوب علي الحصول أعلي الدرجات لا علي مهمة الدراسة ، ويتميزون بامتلاكهم لمهارات دراسية جيدة وتنظيم الوقت والجهد .

وترى الباحثة وجود تشابه بين نموذجي انتوستل وبيجز يفرق بينهما الجزء الثالث حيث كان عند الأول بمسمى الإستراتيجية وعند الثاني الأسلوب التحصيلي ولكلِ أهميته عند الباحثين.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

ومن التطبيقات على أسلوبي وبيجز انتوستل نجد دراسة زهانج وستيرنبرج **Zhang & Sternberg ,** **2000** طبيعة العلاقات المتداخلة بين نموذج الأول لأساليب التعلم ونموذج الثاني لأساليب التفكير لدي عينة مكونة من (854) طالباً وطالبة بالجامعة ، وطبق عليهم قائمة أساليب التعلم لبيجز ، وقائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وباستخدام معاملات الارتباط أظهرت النتائج وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين : أساليب التفكير (التنفيذي ، المحلي ، المحافظ) وأسلوب التعلم السطحى ، وأساليب التفكير (التشريعي ، الداخلي ، العالمي ، الحكمي ، المتحرر ، الهرمي ، الفوضوي) وأسلوب التعلم العميق ، وأسلوب التفكير الملكي وكل من أسلوبي التعلم السطحي والعميق ، وأساليب التفكير (الهرمي ، الفوضوي) وأسلوب التعلم التحصيلي ، وخلص الباحثان إلي أن أساليب التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرج غير متمايزة عن أساليب عند بيجز .

وترى الباحثة مما سبق ذكره أن دافعية الفرد تلعب دوراً فاعلاً في الوصول إلى مستوى فهم المادة المتعلمة ،وقد تكون تلك الدافعية داخلية وهو ما يدفع الفرد بحرص على استخدام العمليات المعرفية في تركيز انتباهه على الجزيئات من الأدلة وخطوات البرهان ومحاولة ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة والخبرة السابقة لديه بشكل موضوعي وناقد وهو مايشكل أسلوب التعلم العميق . كما إن إختلاف التوجه لدى الطالب يؤدي إلى اختلاف إسلوب التعلم ومن ثم تباين مستويات الفهم ، وأن التوجه ليس هو المحدد الوحيد لأسلوب التعلم ومستوى الفهم ، لكن يتضح دور الدافعية كمحدد وأساس لأسلوب تعلم الفرد ومستوى فهمه الذي يصل إليه نتيجة استخدام عمليات معرفية عند تناوله المادة الدراسية وتأخذها الباحثة في صورتين:

الصورة الأولى : دافعية الفرد تلعب دوراً رئيساً في الوصول إلى مستوى فهم المواد وتعلمها ، ويمكن أن تكون تلك الدافعية داخلية وهي التي تدفع الفرد على استخدام العمليات المعرفية المتمثلة في تركيز الإنتباه على الجزئيات من الأدلة وخطوات البرهان، ومحاولة ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة والخبرة السابقة لديه بشكل موضوعي وناقد، وهو ما يشكل أسلوب التعلم العميق، أما الفرد الذي لديه دافعية الاستقلال فإنه يستخدم عمليتي تذكر المعلومات الجديدة لربطها بالمعرفة والخبرة السابقة وتقييم المعنى الشخصي، وبناء وصف كلي للمحتوى الدراسي، وهو ما يشكل أسلوب التعلم بالفهم، بما يؤدي إلى فهم غير كامل لعجزه عن استخدام الأدلة المؤيدة.

إن استخدام دافعية الإتقان بتبني أساليب التعلم في التعليم العالي كما جاءت في دراسة دون, جريجز (Dunn & Griggs ,2003,p.159)، التي ذكر فيها أن التدريس للطلاب الجامعيين باستخدام أساليب التعلم الفعالة يمكن أن يضيف الحماس لمكونات المقرر, وذلك من خلال تطبيق أساليب متنوعة، تتناول مراحل النظرية والتطبيق والبحث, ووجد أن دافعية الإتقان من خلال قياس التفاعل بين الوالد والأبناء ومدركات الوالدين لمهارات دافعية الإتقان لديهم، اتضحت أربعة متغيرات أساسية مرتفعة لديهم هي:

-حالة النمو.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

-مهارات دافعية الإتقان.

-التنظيم الذاتي.

العلاقة بين الطفل وأقرانه.

الصورة الثانية: أن الأفراد الذين يتبنون توجه إعادة الإنتاجية يصلون إلى مستويين من الفهم للمادة المتعلمة وفقاً لدافعية الفرد، وقد تكون دافعية خارجية وخوفاً من الفشل بما يجعله يستخدم تركيز الإنتباه على أجزاء الأدلة وخطوات البرهان وكذا الربط بين الأدلة بالخاتمة والمحافظة علي الموقف الموضوعي الناقد وهو ما يمثل نموذج لأسلوب التعلم بالعمليات الذي ينتج عنه فهم غير كامل يعزي إلى عدم البصيرة، أما الفرد الذي تكون لديه دافعية القلق والمنهج غير المحدد، فإنه يستخدم عملية الحفظ وتداخل المعلومات، وهو ما يؤلف أسلوب التعلم السطحي والذي ينتج عنه مستوى سطحي من الفهم.

ومما سبق من نماذج يتبنى البحث الحالي نموذج انتوستل Entwistle ,1981 ،السطحي والعميق وذلك لإضاح النمط الذي يسير عليه طلاب كلية التربية في تحصيلهم الدارسي ،من أجل وضوح الصورة أمام الباحثين والقائمين على أمر العملية التعليمية باتباع الطريقة المثلي لتنمية دافعية الإتقان من خلال تبني أساليب رفيعة المستوى لرفع مستوى الطلاب بإتباع أسلوب التعلم العميق.

الدراسات السابقة:

لم تحصل الباحثة على دراسات تطابق متغيرات فرضياتها ولهذا أخذت دراسات تناولت دافعية الإتقان منها:

اجرأ عبد اللطيف، (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التعلم السطحي والعميق بالتحصيل الأكاديمي ودافعية الإتقان، وتكونت عينة الدراسة من (162) طالب جامعياً وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة داله إحصائياً بين التعلم العميق وكل من التحصيل الأكاديمي ودافعية الإتقان ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً للجنس وأسلوب التعلم على دافعية الإتقان، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإتقان لمجموعة التعلم العميق لدى الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث.

وقام مصطفى (2006) بدراسة للتعرف علي البناء العاملى لمتغير دافعية الإتقان ، ومدى تأثيره على تبنى أساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية ، وتكونت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة أسيوط ، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجة التحصيل و متغير دافعية الإتقان للمجموعات التي تبنت أسلوب التعلم العم يق، كما تبين وجود فروق في مكونات دافعية الإتقان لدى المجموعة التي تبنت أسلوب التعلم العميق بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

كما قامت(Douglas , 2002) بدراسة حول تأثيرات وأهداف الأداء على دافعية إتقان الطلاب الجامعيين ، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (166) طالباً جامعياً، واستخدمت فيها الطريقة ألارتباطيه بهدف تعريف الأهداف المثلى ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب الذين يتبنون هدف طريقة الأداء يكونون مدفوعين بالتنافس والقدرة على إظهار قدراتهم، في حين بدا أن الطلاب الذين يتبنون هدف تجنب الأداء يظهرون نقصاً في ال دافعية الذاتية والمثابرة، كما أسفرت النتائج عن أن ميل الطلاب نحو هدف التجنب ذو نتائج سلبية ، حيث يقلل من فرص الأهداف، وخصوصية الأهداف، ويقلل من الكفاءة الذاتية، والتحكم الأكاديمي.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

ويقع البحث الحالي في إطار البحوث الوصفية. وفي هذا السياق ذكر رجاء أبوعلام (2007: 246) أن الوظيفة الأساسية للبحوث الإرتباطية تتلخص في الوصول إلى معلومات عن قوة العلاقة بين متغيرين، وفي التنبؤ بالعلاقات بين المتغيرات.

مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أوالأشياء أو العناصر) الذين (أو التي) لها خصائص واحده ويمكن ملاحظتها (رجاء أبو علام :2007 ، 160). وفي البحث الحالي يضم المجتمع الأصلي طلاب وطلبات قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا المسجلين كطلاب نظاميين لنيل درجة البكالوريوس، للعام الجامعي (2021-2022).

عينة البحث:

يقصد بالعينة مجموعة جزئية (أو مجموعات) من الأفراد، ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً (صادقاً) (حمدي أبو الفتوح :2002، 272) . فقد اختارت الباحثة عينة البحث الميداني من الطلبة والطالبات بمجتمع البحث المتمثل. وقد تم اختيار عينة البحث عن طريق العينة العشوائية من طلبة قسم علم النفس بكلية التربية من المستوى (الثاني(14)طالب وطالبة ،الثالث(21) طالب وطالبة ، والرابع(14) طالب وطالبة). حيث بلغ أفراد العينة(50) طالب وطالبة.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس دافعية الإتقان :

قامت الباحثة في إعدادها لمقياس دافعية الإتقان بالحرص على جمع أكبر عدد ممكن من العبارات ذات الصلة المباشرة بمتغير "دافعية الإتقان" والذي يختلف عن مفهوم دافعية الإنجاز الذي يشير إلى مفهوم أشد عمقاً من تلك القوى النفسية والشخصية الهادفة للإنجاز إلى الدافعية من أجل الإتقان, وتكون المقياس في صورته

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

النهائية من 36 فقرة، ويصحح المقياس وفقاً للبدائل غالباً، أحياناً، نادراً بالدرجات (2، 1، صفر) وفقاً لاتجاه الفقرة. ومن ثم قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإتقان:

1.صدق المحتوى:

عُرض المقياس عدد من أساتذة علم النفس بالجامعات المختلفة للتأكد من وضوح عباراته، ومدى ملاءمته لقياس دافعية الإتقان، وقد تم تعديل بعض عباراته، وبلغت نسبة الاتفاق حوالي 0.82 على سلامة ودقة العبارة, ومناسبتها لما وضع لقياسه، وتم الأخذ بالعبارات التي نالت درجة اتفاق 80% وما فوق.

الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى حساب صدق وثبات الاختبارات والمقاييس المستخدمة في البحث الحالي، وبلغت العينة الاستطلاعية (20) طالباً وطالبة ،تم اختيارهم عشوائياً من طلاب علم النفس بالمستويات الثلاثة (ثاني، ثالثة ، ورابع علم نفس) وذلك بمتوسط 18.85سنةً وانحراف معياري 11.7.

ثبات مقياس دافعية الإتقان : وللتثبت من ثبات المقياس إستخدمت الباحثة في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ) ، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرجت الباحثة الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.919) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد .

جدول (1) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس دافعية الإتقان

ت	البعد	قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات	تسلسل العبارات في المقياس
1	البعد الأول : الرغبة في التميز عن الغير (مقابل) تفضيل منطقة الوسط في الترتيب.	.723	10	10 – 1
2	البعد الثاني : الأداء الذاتي المتفرد عن الآخرين / (مقابل) الاعتماد علي المحاضرة وفصول الدرس	.718	9	19 – 11
3	البعد الثالث : الرغبة في المعرفة والاطلاع (مقابل) الوصول إلى درجة النجاح	.658	8	27 – 20

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

4	البعد الرابع : الجدية والمثابرة في الأداء (مقابل) تفضيل العمل السهل	.617	8	35 – 28
المتوسط العام لنتائج اختبار ألفا كرونباخ لكل أبعاد مقياس دافعية الإتقان		828	35	35 – 1

4. الصدق التجريبي لمقياس دافعية الإتقان :

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (828.) فإن الصدق التجريبي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية يساوي (910.) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس دافعية الإتقان يتمتع بصدق عالي .

3:مقياس أساليب التعلم – (إعداد الباحثة):

تم وضعه في شكل قائمة تتكون القائمة من (9) مجموعات من الجمل لمواقف سلوكية مرتبة أفقياً لقياس أحد الأسلوبين:

- أسلوب التعلم السطحي.
- أسلوب التعلم العميق.

وقد حرصت الباحث عند إعداده للمقياس على ما يلي:

- اختيار أكبر عدد ممكن من المواقف التربوية ذات الصلة بالبيئة التعليمية في البيئة الجامعية.
- صياغة تلك المواقف بصورة قريبة للواقع التعليمي للطلاب.
- تحديد الموقف التعليمي على رأس كل موقف، ثم وضع أربعة شواقر أو اختيارات محددة (أ، ب، ج.د).
- توجيه الطالب إلى المطلوب منه أن يقرأ جمل كل مجموعة ويقرر مدي انطباق كل جملة منها عليه ، بحيث يعطي (4) للجملة الأكثر أهمية بالنسبة له ، (3) للجملة الثانية من حيث أهميتها له ، (2) للجملة الثالثة في الأهمية ، (1) للجملة الأقل أهمية ، ولا يكرر الدرجة نفسها لجملتين في سطر واحد ، ولاحظ أن لكل فرد رأيه الخاص في هذه الجمل ، فما ينطبق عليك قد لا ينطبق علي غيرك . لذا يرجي أن تعتمد علي نفسك في تقرير رأيك في تلك الجمل . ولا تترك أية جملة دون الإجابة عنها
- توجيه الطالب إلى ترتيب الخيار لديه حسب الحروف،أ، ب،ج، د. وبشكل يعبر عن موقفه الحقيقي تجاهه.

يتم التصحيح للبدائل الأربعة (أ، ب، ج، د) بالدرجات3، 2، 1، صفر وفقا لتفضيله لاتجاه حرف الإجابة في الفقرة المفضلة لديه في الأهمية. ومن ثم قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التعلم:

صدق المقياس: اتعبت الباحثة نفس الخطوات السابقة لمقياسي دافعية التعلم للتأكد من وضوح عبارتها، وحذف العبارات غير المناسبة، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض العبارات، حتى تم صياغتها في صورتها النهائية.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على طلاب العينة الاستطلاعية، وإيجاد قيمة ثبات المقياس والتي بلغت 0.73 وهي دالة عند مستوى 0.01. حيث تعتبر هذه النسبة جيدة لإستخدامها في البحث الحالي.

عرض ومناقشة النتائج :

الفرض الأول الذي ينص علي: تتسم دافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس بالإرتفاع، للتحقق من الفرضية الثانية قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة ، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري ، إستخدمت الباحثة إختبار (T) . والجدول رقم (2) يوضح ذلك :

جدول (2) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار (ت) لعينه واحده لقياس دافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي النظري	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
2.268	2	.26344	5.673	34	.000

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب للفرضية الثانية يساوي (2.268) وهي أكبر من قيمة الوسط النظري (2) ، وأن القيمة التائية قد بلغت (5.673) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05) ، إذن نرفض الفرض الصفري الذي ينص على أن دافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس تتسم بالإنخفاض ونقبل الفرض البديل ، وهذا يشير إلى أن دافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس تتسم بالإرتفاع .

وترى الباحثة أن استخدام دافعية الإتقان بتبني أساليب التعلم في التعليم العالي كما جاءت في دراسة دون, جريجز (Dunn & Griggs ,2003,p.159) التي تتفق مع نتيجة هذا الفرض الثاني،التي ذكر فيها أن التدريس للطلاب الجامعيين باستخدام أساليب التعلم الفعالة يمكن أن يضيف الحماس لمكونات المقرر, وذلك من خلال تطبيق أساليب متنوعة، تتناول مراحل النظرية والتطبيق والبحث, ووجد أن دافعية الإتقان من خلال قياس

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

التفاعل بين الوالد والأبناء ومدركات الوالدين لمهارات دافعية الإتقان لديهم، اتضحت أربعة متغيرات أساسية مرتفعة لديهم هي:

-حالة النمو.
-مهارات دافعية الإتقان.
-التنظيم الذاتي.
العلاقة بين الطفل وأقرانه.

الفرض الثاني الذي ينص علي: (يوجد تفاعل دال إحصائياً بين دافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس) لقياس التفاعل بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس إستخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow Way Anova) الجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي (Tow Way Anova) لحساب التفاعل بين دافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس

Source	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط المربعات Mean Square	القيمة الفائية F	القيمةالإحتماليةsgi	مستوى الدلالة
الدافعية	1830.913	23	79.605	.508	.878	.05
التعلم	987.513	11	89.774	.573	.795	
التعلم *الدافعية	371.430	8	46.429	.296	.938	
الخطأ	783.167	5	156.633			
الكلي	595544.000	50				
Corrected Total	4542.080	49				

إن إختبار (**Tow Way Anova**) يشير إلى عدم وجود فروقات معنوية بين معالجات العامل (دافعية الإتقان) وكذلك بين معالجات العامل (أساليب التعلم) بينما لم تظهر معنوية حد التفاعل بمستوى دلالة (.05) لأن القيمة الإحتمالية للتفاعل (.938) أكبر من مستوى الدلالة (.05) ، وهذا يشير إلى عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين دافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس.

لم تجد الباحثة ما يتفق أو يختلف مع هذه الفرضية من الدراسات السابقة وهذا يدل تفرد هذاالبحث وحداثته. وبالرجوع لأدبيات البحث نجد أنها تتفق مع ماذهب إليه انتوستل (1981) في نموذجه الذي ذكر أن غير القادرين يميزون تنظيم أوقات استذكارهم للدروس واتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة ، ودافعيتهم الخارجية

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

للتعلم بغرض النجاح فقط ، ويحاولون دائماً الحصول علي بعض التلميحات والمؤشرات من المعلم في موقف التعلم .

وترى الباحثة أن أساليب التعلم التي تتناسب مع الموقف التعليمي وحاجات الطلاب لدافعية الإتقان هي : تركيز الانتباه حول الموضوعات المطلوب تعلمها: وعادة ما ينشأ لدى كثير من الطلاب بعض الاهتمامات حول الأهداف التي تدور حولها الموضوعات التي تعلمها في الجامعة وخاصة في بداية عرض الموضوعات الجديدة مما يوجه انتباهم نحوها ولذلك فإن شرح المعلم أو تقديمه لموضوع جديد يعمل على توجيه انتباه الطلاب نحو الأهداف التي يمكن أن يحققها هذا الموضوع بما في ذلك الأهداف العامة والاهداف الخاصة مما يجعل المعلم يهتم بضرورة تحديد هذه الموضوعات وذلك قبل عرضها على الطلاب فمن الواضح إننا اليوم نعاني في مدارسنا وجامعاتنا من مشكلة عدم وضوح الأهداف، الأمر الذي أدى لتقاطع واضح بين أساليب التعلم ودافعية الإتقان فصارت غير مألوفة له، لأن الفرد لا يستجيب بسرعة في المواقف التي لم يسبق أن مرت بخبرته ولذلك يحاول الاقتراب من عناصر المواقف الجديدة بالنسبة له بالانتباه إليها بشكل ملحوظ حتى يستطيع إصدار الاستجابات المناسبة لهذه العناصر مما يحقق له الشعور بالارتياح، وهذا ما أدى بنتيجة الفرض الحالي الذي يشير إلى عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين دافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس. والمخطط التالي يبين تأكيد ما ذهبت إليه الباحثة من تحليل.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

مخطط يبين عدم درجة التفاعل بين العوامل

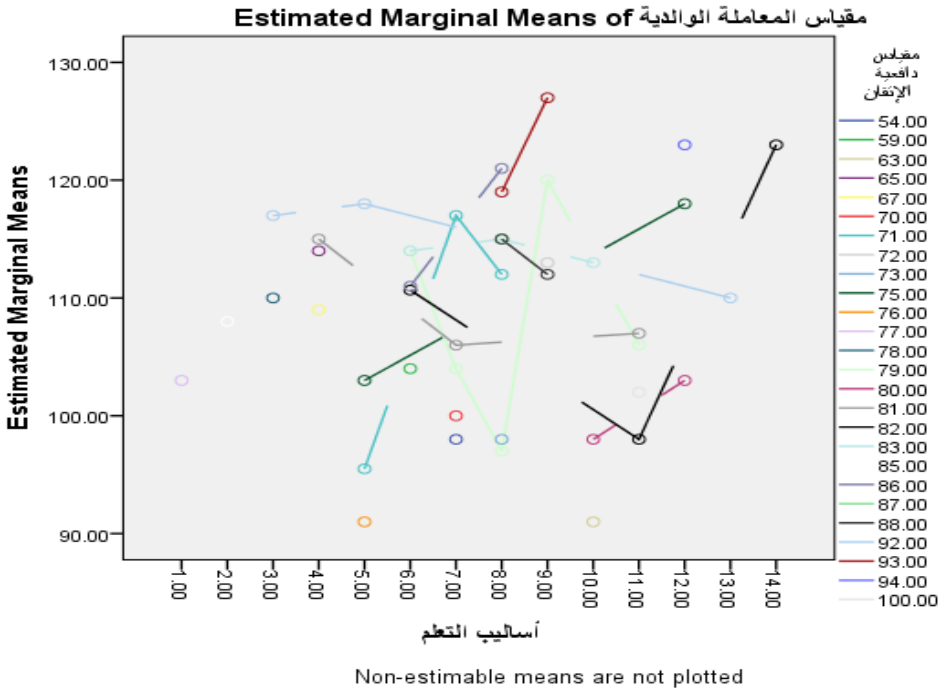

Non-estimable means are not plotted

ملحوظة : الخطوط المتوازية تؤشر عدم وجود تفاعل بين العوامل .

الفرض الثالث الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير الوضع الإقتصادي(منخفض،متوسط،مرتفع) لحساب الفروق في في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير الوضع الإقتصادي (منخفض ، متوسط ، مرتفع) قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي وتحليل التباين الأحادي ، الجدول رقم (8) يوضح ذلك :

الجدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير الوضع الإقتصادي (منخفض ، متوسط ، مرتفع)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	1.852	2	.926	.292	.748
داخل المجموعات	148.868	47	3.167		
الكلي	150.720	49			

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

يبين الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير الوضع الإقتصادي (منخفض ، متوسط ، مرتفع)، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير الوضع الإقتصادي (.292) ، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.748) وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير الوضع الإقتصادي (منخفض ، متوسط ، مرتفع) .

وهذه النتيجة جاءت عكس ماتوقعت الباحثة، وهذا يدل على إهتمام أفراد العينة بإستخدام أساليب التعلم وفق مطلبات المرحلة وهي التوازن بين أساليب التعلم المختلفة، وليس التركيز على أسلوب بعينه، كا ذكر بيجز Biggs ,1987 في نموذجة الأسلوب السطحي Surface Style والذي أشار فيه أن أصحاب هذا الأسلوب يرون أن التعلم المدرسي هو طريقهم نحو غايات أخري أهمها الحصول علي وظيفة ، وهدفهم الأساسي هو إنجاز متطلبات المحتوي الدراسي من خلال الحفظ والتذكر لتحسين الموقف الاقتصادي لديهم بصورة سريعة.

وترى الباحثة من خلال نموذج بيجز Biggs ,1987 أن الأفراد الذين يتبنون توجه إعادة الإنتاجية يصلون إلى مستويين من الفهم للمادة المتعلمة وفقاً لدافعية الفرد، وقد تكون دافعية خارجية وخوفاً من الفشل بما يجعله يستخدم تركيز الإنتباه على أجزاء الأدلة وخطوات البرهان وكذا الربط بين الأدلة بالخاتمة والمحافظة علي الموقف الموضوعي الناقد وهو ما يمثل نموذج لأسلوب التعلم بالعمليات الذي ينتج عنه فهم غير كامل يعزي إلى عدم البصيرة، أما الفرد الذي تكون لديه دافعية القلق والمنهج غير المحدد، فإنه يستخدم عملية الحفظ وتداخل المعلومات، وهو ما يؤلف أسلوب التعلم السطحي والذي ينتج عنه مستوى سطحي من الفهم. ولكن التوازن في اتخاذ أسلوب وسط في التعلم بطريقة متوازنة عند أفراد العينة للبحث الحالي وجدت الحالة الإقتصادية ليست ذات أثر عل أساليب التعلم ،مما يدل على إهتمام أفراد العينة والتعمق في إتخاذ أسلوب تعلم يناسب حالتهم . وهذا يرجع للجو الأسري العام حيث تعد معاملة الوالدين أحد الأسباب التي تسهم في بناء العقول وظهور الإبداع لدى الأبناء بما تقدمه بين أفراد الأسرة الواحدة، وليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب بل هي التي تهيء لهم الجو النفسي الملائم أيضاً لدافعية الإتقان للحصول على أداء تحصيل أكاديمي متميز. لم تجد الباحثة دراسة تطابق متغيرات بحثها مما يدل على أهمية البحث.

الفرض الرابع الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة) ،لحساب الفروق في في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة) قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي وتحليل التباين الأحادي ، الجدول التالي يوضح ذلك :

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) في دافعية التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	5.577	2	2.789	.903	.412
داخل المجموعات	145.143	47	3.088		
الكلي	150.720	49			

يبين الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة) ، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير الوضع الإقتصادي (.292) ، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.748) وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس السنة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة) .

جاءت نتيجة هذا الفرض عكس ماتوقعت الباحثة، وهذا يدل على أن أفراد العينة الحالية إنصب تركيزهم على إسلوب التحصيل الإكاديمي في الحصول أعلى الدرجات لا على مهمة الدراسة ، ويتميزون بامتلاكهم لمهارات دراسية جيدة وتنظيم الوقت والجهد.

وترى الباحثة أن ذلك ناتج عن عملية إتقان المهمة بكلية التربية بجامعة السودان الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس السنة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة) ،وهذا ماأكده ساندرا وآخرون (Sandra, et al. ,2003,p.148) حول دافعية الإتقان على عينة مكونة من (200) طالب ثلاثة مكونات لدافعية الإتقان هي: المثابرة الحركية. المثابرة الموجهة نحو الهدف. عامل المشاركة الاجتماعية. وقد أسفرت النتائج عن ارتباط المثابرة الرمزية، بصورة دالة بدافعية الإتقان، كما ارتبطت درجة المشاركة الاجتماعية بصورة دالة، في حين ارتبطت المثابرة الموجهة نحو الهدف بصورة هامشية. وهذه الدافعية لا تكون فاعلة إلا إذا تبنى الطالب أساليب التعلم العميق.

النتائج:

وأشارت نتائج البحث إلى عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين دافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس تبعاً لمتغير الوضع الإقتصادي (منخفض ، متوسط ، مرتفع) . وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

لدى طلاب قسم علم النفس السنة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة).

التوصيات : ومما سبق توصي الباحثة بضرورة الأخذ بعين الاعتبار دافعية الإتقان من حيث التجويد في الأداء وإنعكاسها على عملية إتخاذ أساليب تعلم هادفة مما يترتب عليه:

- وعي الطلاب بمكونات متغير دافعية الإتقان لتبني أساليب حديثة للتعلم .
- فهم الجوانب الكامنة وراء تبنى أساليب التعلم العميق الهادف إلى الفهم الناقد للمعلومات, أو التعلم السطحي القائم على تفضيل العمل السهل بهدف الوصول إلى حافة النجاح.

المراجع والمصادر:

اولاً: المصادر القرآن الكريم.

- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. تفسير القرآن الكريم. عنه أحمد بن خلكان(1989). وفيات الأعيان.تفسير سورة النمل.ص7.

المراجع العربية:

- ابراهيم عبدالوكيل الفار(يناير 2000م): *تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين* ، العين : دار الكتاب الجامعي .
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (1968): *لسان العرب* ،المجلد الثالث عشر ، بيروت :دار صادر ودار بيروت . ص 72
- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (1407هـ/1987م):*جامع البيان في تفسير القرآن*، المجلد العاشر، الجزء العشرون ، بيروت:دار المعرفة . ص 15
- أبوعلام ، رجاء محمود(2007) مناهج البحث العلوم في النفسية والتربوية (ط6) مصر : معهد الدراسات والبحوث التربوية، دار النشر للجامعات.
- الألباني،ج2. 144. أشار إليه : كمال محمد التميمي(1992): "درجة إتقان مهارة التجويد لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة عمّان " . رسالة ماجستير ، عمّان :الجامعة الأردنية . ص 2
- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة (1998م) : *تفريد التعليم* ،الطبعة الأولى ،عمّان :دار الفكر . ص 414.
- عبدالحميد سعيد عيسى الحايكي(يوليو1988): " أثر استراتيجية إتقان التعلم على تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي في مبحث الرياضيات " رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك .
- حمدي أبو الفتوح عطيفة (2002) منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسة التربوية والنفسية (ط1) القاهرة : دار النشر للجامعات .

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

- فاضل خليل ابراهيم (صفر1423هـ/مايو2002م):"استراتيجية التعلم من أجل التمكن" ، *رسالة التربية* ، العدد الأول ، مسقط : وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان . ص94 .
- سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي (1418هـ/1998م):*التفسير الميسر للقرآن الكريم* ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، تحقيق:محمد شريفي ومحمد باباعمي ،مسقط:مطابع مزون .ص488
- فاطمة ابراهيم حميدة (1992):"التعلم للإتقان وأثره على التحصيل في مادة الجغرافيا" ، *دراسات تربوية* ،الجزء 46،المجلد السابع ، القاهرة :عالم الكتب. ص 139.

المراجع الانجليزية:

- Barron, K. (2000). Acheviement goals and optimal motivation: should we promote mastery.paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research, Association, New Orleans , 9 , pp. 43- 68.
- Brew , C (2002) . Kolb's Learning Style Instrument : Sensitive To Gender , Educational and Psychological Measurement , Vol.62 , No.2 , pp.373-390.
- Biggs, J. (1991): Teaching for Learning: The view from cognitive psychology, British Educational psychology , Vol. (53). , 1-23.
- Biggs , J , Kember , D and Leung , D (2001) . The Revised Two – Factor Study Process Questionnaire : R – SPQ2F , British Journal of Educational Psychology , Vol.71,No.2,pp.267-290.
- Brew , C (2002) . Kolb's Learning Style Instrument : Sensitive To Gender , Educational and Psychological Measurement , Vol.62 , No.2 , pp.373-390.
- Can , F & Hewitt , E (2000). Learning and Thinking Styles : An Analysis of Their Interrelationship and Influence on Academic Achievement , Educational Psychology , Vol.20 , No.4 , pp.414-430.
- Duff , A (2004) . A Note on the Problem Solving Style Questionnaire : An Alternative to Kolb's Learning Style Inventory ? , Educational Psychological , Vol.24 , No.5 , pp.699-709.
- Dunn , R & Griggs , S (2003): Practical aproaches to learning styles in higher education , Greenwood Publishing Group , U.S. , 138-161.
- Entwistle , N(1981). Styles Of Learning and Teaching , New York , John Wiley & Sons .

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

- Kolb , D & McCarthy , B (2005). Learning Styles Inventory Adapted. WWW.ace.salford .ac.uk .
- Sandra, P.; Siegel A.; Alison, M. and Christine, Y. (2003): Mastery motivation and expressive language in young children, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Oxford University , 136- 152.
- Rayner , S & Riding , R(1997). Towards A categorisation Of Cognitive Styles and Learning Styles , Educational psychology , Vol.17. No.1&2 , pp . 5-27 .
- Ryaner, S. & Riding, R. (1997): Towards a categorisation of cognitive styles and learning styles, journal of Educational psychology, Vol (17), No. (12) , 55-76. Wong. N. & Lim. W. (2003): cross – cultural validation of Models of approaches to learning, Educational Psychology, Vol. (16), No. (3) , 305- 321.
- Zhang , L. (2000). Relationship Between Thinking Styles Inventory and Study Process Questionnaire , Personality and Individual Differences , Vol.29 , pp.841-856.